

## المتاحف

### في السودان ودورها في تنمية السياحة

كلية السياحة والفنادق  
جامعة الزعيم الأزهرى

قسم الدراسات السودانية  
جامعة ابن سينا

د. رباب عبد الرحمن الوسيلى بابكر

د. ياسر علي محمد تاي الله

#### مستخلص:

للمتاحف دور فعال في تنمية الحس الوطني لدى أفراد المجتمع وذلك لما لها من دور في التعريف بحضارة الوطن، وإسهامها في بناء الحضارة الإنسانية، كما أن للمتاحف أهمية قصوى فيما يتعلق بتهديب النفس وترقية الذوق وتثقيف الفكر، وفي مجال التراث الثقافي وتثمينه والمساهمة في الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية من خلال جمع الوثائق المتعلقة بالتراث الثقافي المادي وغير المادي. وتلعب المتاحف دوراً مهماً في مجال التنمية السياحية. وتهدف هذه الورقة للتعرف على المتاحف ودورها في الجذب السياحي ومدى تأثيرها كأداة لنشر الثقافة السياحية، وأظهرت النتائج أن المتاحف هي مصدر مهم من مصادر المعرفة الإنسانية وعنصر من عناصر الجذب السياحي، وتشكل محتويات هذه المتاحف لغة يمكن لكل الشعوب قراءتها والاطلاع عليها. وتوصي الورقة، بإتباع الأسس والمقومات التي تمكن المتاحف من أداء رسالتها، والتوعية بأهمية المتاحف ودورها في نشر الثقافة السياحية من خلال الوسائل الإعلامية وقنوات النشر المختلفة. يعتبر المتحف من المظاهر الحضارية، وهو المجال المناسب للإسهام في التعرف على تراثنا الحضاري وممتلكاتنا الثقافية وعلى نشر الوعي العلمي والثقافي وتنمية الحس الحضاري لدى كافة الناس، ويستعرض للمشاهد كافة مراحل تطور الأمم، وتساعد المتاحف على تنمية دقة الملاحظة وتنمية الذوق الفني، كما تسهم المتاحف في نشاط تقنيات أعمال الحفر والتنقيبات الأثرية، وتعتبر المتاحف في مقدمة المؤسسات التي تحقق للعلماء ما ينشدونه من دراسة وبحث.

## Abstract:

Museum have an active role developing a sense of patriotism among member of society because of their role in introducing the nations civilization and its contribution to building human civilization .preserving the national cultural identity by collecting documents related to tangible and intangible cultural egatireh .Museum played an important role in the field of tourism development . This paper aims to identify museum, their role in tourism attractions and their impact as a tool for the dissemination of tourism culture. The result showed that museums are an important source of human knowledge and an element of tourist attractions, and the contents of these museums constitute a language that all people can read and review, and the paper recommends following the foundations and components that enable museum to view them .carry out their mission ,and raise awareness of the important of museum and their role in spreading tourism culture through the media .

## تعريف المتحف:

المتحف في اللغة العربية هو موضع التحف الفنية والأثرية أو المقتنيات واللقى، وفي إنجلترا تعني كلمة متحف museum مكان الاهتمام بأجناس الشعوب وآثارهم، وفي اليونان كان الميزيون mouseion وهو مكان تماثيل أرباب الفنون (التشبيح، الغناء، الشعر والجمال الخصب.) وهناك قول أن كلمة متحف أصلها يوناني ولها ارتباط وثيق بكلمة (Musa) التي تعني سيد الجبل أو امرأة جبلية وربما كان الميوزيون عند الإغريق هو المكان المرتبط بأرباب الحكمة (Munes) الشقيقات التسع اللاتي يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم وهن الإلهات الراعيات للفنون وفي الحضارات القديمة عندما كان يراد مكاناً للاهتمامات الدينية، كانت تبني المعابد. ويعرّف جيرمان بازين (German Basin) المتحف على أنه معبد توقف فيه الزمن، أي أن كل ما يعرض في المتاحف لديه خصوصية عصره الماضي<sup>(1)</sup> كما أن المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) يعرّف المتحف على أنه (مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة

بمختلف الوسائل وعلى الأخص تعرض مجموعات فنية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة والسُرور). والمقصود بالمتحف في لغة العصر: المكان الذي يضم بين جدرانهِ التحف الفنية والأشياء الثمينة والمتروكات التاريخية لأهميتها في نواحي التثقيف والتعليم ويحتوي على مادة صوتية ومرئية ويهدف إلى توثيق وحفظ التراث الإنساني في كافة صورهِ، ويعمل على تطوير البحوث العلمية والدراسات الإنسانية، وتقديم خدمات للزوار تتمثل في الترفيه والتعليم والتثقيف ويسهم في تطوير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويلبي حاجة الإنسان. وفي الحضارة اليونانية كان قبي جبل هليكون Helicon، متحف يحتوي على مخطوطات هزيود وتماثيل محبي الفنون<sup>(2)</sup>. وترتبط كلمة متحف بأصل لغوي يرجع إلى معجم وقواميس اللغة، أما تعريفه الاصطلاحي فمتعدد، وكان يوجد ميوزيوم في أكاديمية أفلاطون ومن بعده أرسطو طاليس في القرن الرابع ق.م. ولكن أشهر ميوزيوم كان موجوداً بمدينة الإسكندرية وأسسهُ بطليموس، وفي الدولة الرومانية أهدى الإسكندر الأكبر إلى مدرسة أستاذه أرسطو طاليس مبالغ ضخمة لتستعين بها في مباحثها العلمية، كما أرسل مجموعة كبيرة من نفائس التاريخ الطبيعي كانت موجودة في البلاد التي غزاها.

## التعريف اللغوي للمتحف:

كلمة متحف لفظة اشتقت من كلمة عربية هي التحفة، وتعني كلمة متحف لغة مكان التحفة الفنية والأثرية وجمعها تحف وجمع متحف متاحف، والتحف جمعها تحائف، وهي الشيء الفاخر والتمين. مثل القطع النادرة والتمينة والكتب والآثار واللوحات ونحوها ما له قيمة فنية نادرة<sup>(3)</sup>. وقدم أرسطو تقليداً أكاديمياً جديداً بتنظيم البحث في المعهد بين تلاميذه الشبان الذين أخذوا يجمعون المعلومات والموجودات، فقد تم تأليف سلسلة من الكتب المهمة في علم الحيوان فيها حوالي 53 نوعاً من الحيوانات تولى هو تشريح 50 منها ومن المرجح أنه كتب كل مجلدات علم الحيوان. ومن فروع الأحياء الحديثة التي تطرقت إليها كتابات أرسطو ما يمكن أن يسمى بعلمي البيئة والجغرافيا البيولوجية وشرح العلاقة بين الكائنات الحية وبيئتها الطبيعية. وقد كان بطليموس أغنى رجل في العالم دفعه طموحه إلى تأسيس أعظم مكتبات العالم وهي مكتبة الإسكندرية، وألحق بها معهداً يسمى ميوزيوم وبدأ المعهد يحمل لقب (كاهن ربات الفنون)<sup>(4)</sup>.

أما أرسطو فقد كان يزين كتبه في علم الأحياء بالرسوم التوضيحية، كما كان يعلقها على حوائط المعهد للدارسين. وكان الميوزيوم في العهد البطلمي يشتهر بالعلم والمنح الأدبية، وفي القرن الثاني كان مشهوراً بالبلاغة الجديدة، أما في القرن الثالث فكان يشتهر بالفلسفة الأفلاطونية الحديثة. ومن هذا يتضح أن المتحف الحديث كانت له أصول عريقة، وقد كانت المكتبات موجودة على نطاق واسع فكان لكل معبد مكتبة خاصة به، ودواوين الحكومة كذلك كانت لها مكتبات وحجرات لعرض المقتنيات.

## المتحف في العصور الوسطى:

قامت مكتبات الكنائس والأديرة في تاريخ الحضارة الوسطى بدور رئيسي، إذ يمكن اعتبار القديس (بندكت)<sup>(5)</sup> Bendict ---راعي المكتبات في أوروبا وممن ساهموا في نشأة المتاحف التاريخية، وكانت كنائس العصور الوسطى أيضاً عبارة عن متاحف، لكنها كانت متاحف للتنمية الروحية لأنها تصور الممارسة الدينية في صور فنية بالغة الجمال. واستمرت المقتنيات الثمينة تتراكم في خزائن الأديرة والكنائس وفي غرف كنوز الكاتدرائيات وخاصة الفاتيكان. وفي كنيسة وتنبيرج التي علق مارتن لوثر رسالته عليها، كان يعرض ضلعين لحوت قيل أنهما من الأراضي المقدسة. مثال آخر نجد غوربلا أحضرها الملاح هانو من الساحل الغربي لإفريقيا، وعلقت على معبد في قرطاجنة.

## المتحف في عصر النهضة:

الانتقال من حجرة كنوز العصور الوسطى إلى متحف عصر النهضة كان ثورة متحفية على متاحف العصور الوسطى، فإن النهضة جعلت من المملكة تقدر الأعمال الفنية لذاتها كانعكاسات للعالم المقدس، وكان الدافع الأساسي قد خلق أيضاً اهتماماً بالتاريخ الطبيعي وقد قيل أنه كان يوجد في إيطاليا 25 متحفاً للتاريخ الطبيعي منذ القرن السادس، من أهمها متحف الكيمياء في فرانتني النيوبلتياني Ferrante Neopolitan ومتحف لعرض الصور الشخصية لبابولو جيوفيو Paolo Giovio (1443م - 1552م) والمتاحف العلمية لاريس الدراوندي (Ulisse Aldroandi)، أما في روما فقد بلغ متحف النهضة أعلى مستوى له وقد أسس سكستوس الرابع متحف كابينو لينو<sup>(6)</sup> (نفس المرجع ص:76، كتاب المعارض). على أن الاتجاه العام في عصر النهضة نحو الأعمال الفنية والأنماط العلمية أدخل عنصراً حاسماً في تطوير المتحف الحديث،

وصارت الوظيفة الجديدة هي فهم للواقع التاريخي، وهذه لم تكن موجودة في العصور الوسطى. ومع بداية القرن الثامن عشر بدأ عصر الاهتمام بالمتاحف، ويمكن أن نطلق على القرن الثامن عشر قرن المتاحف التعليمية الحديثة في جميع البلدان الأوروبية، وتطور متحف اللوفر، وقد ارتبط تطور المتاحف في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ارتباطاً وثيقاً بانتقال المتاحف الملكية الخاصة إلى متاحف للشعب، وفي بعض الأحيان كان ظهور المتحف الحديث مؤشراً بانتهاء الملكية كما حدث في فرنسا وروسيا وإيطاليا.

## أنواع المتاحف:

تقسم المتاحف إلى ستة أنواع<sup>(7)</sup>: وهي على النحو التالي:

### 1- متاحف التاريخ والآثار:

وتهتم باقتناء التحف الأثرية وحفظها وعرضها بصورة مغرية للزوار.

### 2- متاحف الفنون الجميلة والفنون التطبيقية:

نهض هذا النوع منذ بداية نشأة المتاحف لخدمة الفنون الجميلة، وغايتها جمع وعرض أروع أعمال الرسامين والنحاتين والمعماريين، وقد اتخذت تلك المتاحف في أول نشأتها القصور التاريخية والدور القديمة والمباني ذات الشهرة مقرأ لها.

### 3- متاحف العلوم:

من أحدث أنواع المتاحف، أنشئت أصلاً لتكون مجمعاً لإحياء التاريخ الطبيعي والمجموعات الإثنوغرافية وأعمال الكشوف الجغرافية ومن فروعها:

- متاحف الجيولوجيا.
- متاحف علم الفلك.
- متاحف الطاقة.

ومن أشهر المتاحف في هذا المجال متحف العالم لندن، والمتحف العلمي الألماني في ميونخ<sup>(8)</sup>

### 4- متاحف البيئية:

وتعرض فيها أنواع مختلفة من مفردات البيئة كالأخشاب والمعادن، كما تعرض فيها عناصر البيئة المختلفة الخاصة بجيولوجيا الطبقات الأرضية والأحياء المائية، وغيرها من مظاهر الطبيعة.

## 5- متاحف التاريخ الطبيعي في الفلك والنبات والحيوان والإنسان

### 6 - متاحف السلالات والأجناس البشرية

### 7 - متاحف أدوات ومعدات القتال والحرب

### 8 - متاحف الرموز:

وهي أحدث أنواع المتاحف على الإطلاق، وهي ذاكرة الأمة وتاريخها الحديث وصارت من أهم المتاحف بفضل تقدم الفكر المتحفي، وأصبحت متاحف يرتادها الناس لرؤية كيف كان يعيش هؤلاء الناس من خلال ماتعكسه تلك الرموز والنقوش من دلالات على كافة مناحي الحياة الإنسانية، وتصور البيئة القديمة بكل تفاصيلها.

### 9 - متاحف المواقع:

هي متاحف تقام بالقرب من مواقع أثرية معينة لتضم مقتنيات تم اكتشافها من المواقع المحلية مع تركيز خاص على الاكتشافات الحديثة.

### 10 - المتاحف الافتراضية:

هي متاحف تعتمد على التكنولوجيا الرقمية السمعية والمرئية يتم إنشاؤها على شبكة الإنترنت، وتمثل كياناً افتراضياً لعرض عدد من المقتنيات المتحفية الموجودة في عدد من المتاحف أو الأماكن المختلفة ضمن موقع واحد على الشبكة والتعليق عليها ونشر البحوث والدراسات المرتبطة بتلك المقتنيات وغير ذلك من الخدمات المتحفية<sup>(9)</sup>.

### أهمية المتاحف في نشر التعليم:

تلعب المتاحف دوراً مهماً في ثلاثة جوانب متصلة بحياة المجتمعات المتحضرة، فكان منها ما يبتغي تنمية البدن، وكان منها ما يتعلق بتهديب النفس وترقية المشاعر والوجدان، وكان منها ما يتجه لتثقيف الفكر<sup>(10)</sup>، وتعرف عملية التعليم بأنها عملية تهدف في جوهرها إلى إعداد النشء إعداداً يساعده على أن يصبح صالحاً نافعاً لنفسه ومجتمعه، متجاوباً مع مجتمعه منتجاً فيه، والدور الذي تلعبه المتاحف في تحقيق تلك الجوانب الثلاثة، حيث أثبتت الدراسات والأبحاث: أن أسلوب الرؤية في المتحف ينقل إلى الغالبية من

البالغين والأطفال أكبر قدر من الحقائق في وقت واحد وبأسلوب بسيط ومؤثر. كما أن أسلوب الرؤية في متحف تعرض مجموعة من الأشياء مترابطة وبالتالي تعطي الكثير من الحقائق في وقت واحد في موضوع متشعب. كما أن المتحف يوفر فرص مفيدة للتعاون الفعال في عملية الدراسة وينمي اتجاهات ضافية مثل حاسة الملاحظة الدقيقة والتفكير المنطقي السليم، والمسؤولية الملزمة وحب الجمال الرفيع ورفع مستوى الذوق العام وقدرة المرء على تفهم مركز في بيئته المحلية.

لذا يفضل الخبراء التربويون المتحف عن أي وسيلة أخرى للدراسة، إذ يوفر للناس تجارب كان لا يمكن الحصول عليها في الماضي إلا في بيئتها ولم يكن هذا ميسراً إلا لقلّة من شعوب العالم التي اهتمت بإنشاء المتاحف التعليمية مع العناية بكل الأشياء التي يمكن أن تقوم مقام البيئة<sup>(11)</sup>

أهداف المتاحف:

تتمثل الأهداف فيما يلي:

## 1. الأهداف الثقافية:

يسهم المتحف في تحقيق هدف تعميم الثقافة ونشر المعرفة وتنمية القدرات الفنية، والخبرات العملية، إذ إن هذه المؤسسة الثقافية تزيد من معلومات الزائرين وتوسع في آفاق اطلاعهم، وتفتح أمامهم أبعاداً جديدة للمعرفة بأسهل الطرق وأقل وقت، ومن شأنها نشر ثقافة المجتمع حول تاريخه وهويته الحضارية وتراثه الفكري والمادي<sup>(12)</sup>، إن المتاحف اليوم أصبحت مراكز ثقافية وبحثية ومدارس تربوية بل صارت من ضروريات الحياة والتنمية باعتبارها عنصراً أساسياً في العملية التثقيفية والتربوية إبتداءً من مرحلة رياض الأطفال حتى مرحلة التعليم الجامعي بالإضافة إلى أنها تمثل وسيلة لجذب السائحين إلى المجتمعات المحلية وتعزيز مفهوم الهوية الثقافية.<sup>(13)</sup>

## 2. الأهداف السياحية والاقتصادية:

يمكن للآثار جذب السائحين الراغبين إذا تم ربط ذلك بنشاط سياحي منظم، وتعتبر المتاحف من عناصر الجذب السياحي لما تحتويه من مقتنيات ولجذب الحرفيين والصانعين من أجل محاكاة النماذج القديمة وصناعة نسخ شبيهة كما أنها تجلب أفواجاً من السائحين والزوار، للاطلاع على المعروضات

المتحفية ويبرز الدور الاقتصادي للمتاحف في كون مقتنياتها بما تتضمنه من قطع أثرية تعد مواد مصنعة تضيف قيمة اقتصادية للمجتمع من حيث إيراد الزائرين لها أو إيجار بعض المقتنيات في المعارض الدولية<sup>(14)</sup>

### أهم وظائف المتحف<sup>(15)</sup>:

- جمع المقتنيات والوثائق، والمحافظة عليها داخل أقاليمها سواء كانت عن التاريخ الطبيعي أو الفلك أو الفن أو أي علم أو أي حرفة.
- انتقاء الأشياء وعرضها في قالب قصصي له مغذى.
- الوظيفة الحديثة للمتحف كونه مدرسة لتعليم الحرف اليدوية، وعرض النشاط اليدوي المحلي من الأعمال الفنية.
- خلق الوعي للمحافظة على الثروات الطبيعية.
- نشر المعلومات الجديدة.
- جذب السياح من كل بقاع الأرض، إذ إن للمتحف دور فعال في جذب السائحين إلى البلد الذي ينتمي إليه المتحف مما يزيد من حالة الرخاء في البلاد وإنعاشها اقتصادياً، والواقع أن السياحة قد أصبحت حالياً من أهم الموارد الاقتصادية لكثير من أقطار العالم.
- حفظ وصيانة محتويات المتاحف: تعتبر من المهام الرئيسية للمتاحف، وقد تطورت في السنوات الأخيرة طرق الحفظ والصيانة باستخدام طرق علمية دقيقة، وهذه الأعمال تتطلب خبراء علي درجة من القدرة العلمية والتكنولوجية، وتقتضي تزويد العامل بأدوات وأجهزة حديثة تخدم نوعية المجموعات المعروضة.
- تدريب العاملين في المتاحف: وتعالج هذه النقطة على مستويين: الأول هو المستوى الجامعي من العاملين بالمتاحف، وهؤلاء يمكن تدريبهم في معهد للصيانة والترميم للقطع المتحفية والوثائق، ومعالجة وترميم اللقى الأثرية. أما المستوى الثاني هو تدريب خريجي المدارس الفنية والمتوسطة.
- نشر التعليم والثقافة
- إقامة معارض داخلية
- توفير مطالب الزوار.

وتعتبر المتاحف واحدة من عناصر الجذب السياحي، وهي قبلة للسياح في كثير من البلدان لما تحتويه من مقتنيات، وتعتبر ذاكرة للأمة، وتختلف باختلاف المناهج والأهداف. ويعتبر المتحف مؤسسة ثقافية وحضارية تحتوي على صالات عرض ومخازن ومكاتب ومعامل. ويهدف المتحف إلى عرض وتوثيق وحفظ التراث الإنساني في كافة صورته وتقديم خدمات الزوار تتمثل في الترفيه والتعليم. وتنقسم المتاحف إلى أقسام عديدة أهمها<sup>(16)</sup>:

- 1- متاحف الفنون.

2- متاحف علوم الإنسان، وتشمل:

- متاحف التاريخ والآثار.
- متاحف الإثنولوجيا، الأنثروبولوجيا والفولكلور.
- المتاحف الطبية.
- المتاحف التعليمية.
- متاحف العلوم الطبيعية.
- 3- متاحف العلوم والتكنولوجيا:

## أشهر المتاحف العالمية :

### متحف القصة الإنسانية:

أقيم في لندن معرض فريد من نوعه بعنوان (معرض القصة الإنسانية) وهو يحكي قصة الإنسان منذ 35 مليون سنة، وقد افتتحت الملكة إليزابيث هذا المعرض في قاعة معهد الكمونولث غربي لندن. مدير هذا المعرض هو عالم الأنثروبولوجيا ريتشارد ليكي، ويؤكد المعرض على وحدة البشر ويبرز الأصول المشتركة لمختلف الأقسام والأجناس، ويصف المعرض نشأة الكون والنظريات الشائعة، ثم يمضي قدماً فيتحدث عن المواد الكونية بما فيها المادة التي تتألف منها أجسامنا، ويحكي عن تكوين كوكب الأرض منذ 4,500000 سنة<sup>(17)</sup>

### متحف أصل الأنواع في لندن:

استهدف هذا المتحف جميع عجائب التاريخ الطبيعي وروائعه من مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك الحيوانات والنباتات، والمعادن والحفريات التي تقدر أعمارها بملايين السنين، ويقوم المتحف في حي ساوث كنسجنتون،

وهو آية من آيات فن العمارة الحديثة، وتعرض فيه اليوم حوالي 50 مليون قطعة متحفية تعتبر من أغنى المجموعات العلمية، ويضم نماذج حيوانية ونباتية ومعنوية يندر وجودها في أي مكان في العالم، تحفظ معظمها محنطة وفي إطار بيئتها الطبيعية بألقها وألوانها الطبيعية وهيبتها الأصلية. يزور المتحف كل عام حوالي 3 ملايين زائر من مختلف أنحاء العالم.

## متحف بيولوجيا الجسم البشري في لندن:

أحد أجنحة متحف التاريخ الطبيعي وفيه قاعة بيولوجيا الجسم البشري، حيث يتسنى للزائر أن يقف في غرفة مظلمة تحاكي رحم الأم وأمامه نموذج للجنين البشري، ويستطيع أن يصغي كذلك لنبضات قلبه، وهذا أحد الأمور المدهشة التي تطالع الزائر. وقاعة بيولوجيا الجسم البشري ليس لها مثيل في أي متحف في العالم، واستغرق تصميم القاعة 50 سنة، وهو من أكثر المعارض إثارة وأهمها في ميدان التعليم، إذ يتتبع المتحف دورة حياة الإنسان منذ بداية تكونه في بطن أمه وحتى النضج، ويلقي الضوء كذلك على مختلف العوامل التي تساهم في تكوينه البدني، كما يضم المتحف نموذج لخلية بشرية يبلغ قطرها متراً واحداً. ومن أهم المتاحف البريطانية، متحف لندن لأجهزة المختبرات والمعدات الطبية، كذلك متحف لندن الذي يرجع أصله إلى تاريخ بعيد وكان يشغل مساحة ميل مربع وتأسس في العام 1826م.

## متحف بوسطن للفنون الجميلة (الولايات المتحدة الأمريكية):

يعتبر من أضخم متاحف العالم، وهو عبارة عن عرض شعبي مستمر للأعمال الأصلية لفنون الحضارات القديمة في وادي النيل واليونان والشرق، وقد افتتح للجمهور في ميدان كويلي عام 1876م، ثم انتقل إلى مقره الجديد على شارع هنتجتون في عام 1907م. ومن المتاحف الأمريكية متحف معهد الشرقيات في جامعة شيكاغو.

## متحف برلين في ألمانيا:

أقامه فرديريك ويليام الثالث ملك بروسيا في عام 1823م، وهو أول متحف يتم إنشاؤه في ألمانيا إلى جانب متحف ميونخ.

## متحف اللوفر باريس:

وهو المتحف القومي لفرنسا، وهو خلاصة تاريخ الشعب وثقافته، بدأ بناؤه فيليب أغسطس حوالي 1190م وكان قلعة وترسانة تحوي الكنوز الملكية من مجوهرات وسلاح ومخطوطات وصور، ثم صار مقراً ملكياً عام 1400م، وقام بتوسيعه وتجميله شارل الخامس، ولاحقاً عرض فيه نابليون الأعمال الفنية التي استولى عليها في حروبته، وقد أعاد افتتاحه نابليون عام 1851م.

## المتاحف كمورد من موارد السياحة:

تمتد جذور المتحف كما أسلفنا إلى عصور قديمة حيث كان مقتصراً على طبقة معينة من تلك المجتمعات وكما ذكرنا في موضع سابق أن الإغريق هم أول من شيّدوا شكل المتحف عند جبل هيلكون بالقرب من الأكروبوليس بأثينا، وكان هو النواة البسيطة للمتحف وعناصره رغم أن الجمهور لم يحظَ بزيارته ولكن بعد هذه الفترة بدأت محاولات المتاحف في الظهور وأول متحف تم بناؤه بشكله المعروف هو ذلك الذي بناه بطليموس الأول، مؤسس دولة البطالمة في مصر وأطلق عليه اسم المتحف بمعناه الإغريقي وسمح للناس بزيارته<sup>(18)</sup>. وتعتبر المتاحف من الموارد السياحية المهمة لدى الدول المتقدمة، إذ توفر فرص العمل، وتوفر الموارد المالية التي من شأنها المساهمة في الحفاظ على مقتنيات المتحف بدلاً من الاعتماد على ميزانيات الدول، وتعد السياحة واحدة من أهداف إنشاء المتاحف لتعريف السياح بتاريخ وثقافة وحضارة المنطقة، وتلعب المتاحف دوراً مهماً في مجال التنمية السياحية خصوصاً في المقاصد التي تواجه نمواً سياحياً متزايداً، فهي بمثابة ميادين التفاعل بين السياح والمجتمعات المحلية، فقد أشير إليها على أنها الحارس التقليدي للهوية الثقافية والتي من الممكن أن تصبح كالوسيط على علاقات التبادل السياحي والثقافي. والعلاقة بين المتاحف والسياحة علاقة تبادلية، فالسياحة تلعب دوراً مهماً في تنشيط المتاحف، أما المتاحف فتساهم في جذب السياح خاصة في المناطق التي تركز على السياحة الثقافية<sup>(19)</sup>. وقد بدأ الدور السياحي للمتاحف يزداد على حساب الجانب التعليمي، وتعتبر المتاحف من الخيارات الشائعة أمام السياح عندما يقصدون وجهة سياحية ما، لكونها تقدم لهم الفرصة لكسب الخبرة والثقافة حول تلك الوجهة، فهي تختزل ثقافة مجتمع ما وتقدمه وتفسره للزائر الذي لا يستطيع التعرف على هذه الثقافة موزعة في جميع أنحاء المقصد

الثقافي، في مدة إقامة محدودة، كما يشير البعض فإن متاحف من عناصر الجذب السياحي الواجب زيارتها ومشاهدتها من قبل السائح<sup>(20)</sup>.

حيث تبين من خلال كثير من الدراسات أن متاحف مثلًا في كل من فرنسا وبريطانيا تأتي في المرتبة الثانية كعامل جذب للسياح الثقافيين بعد المواقع التاريخية والنصب التذكارية التي تأتي في المرتبة الأولى<sup>(21)</sup>.

تنوع مقومات الجذب السياحي والإمكانات السياحية لبلد ما أو منطقة ما تولد مشاريع ومتاحف متخصصة ومتنوعة تزيد من الطلب على البرامج السياحية المتنوعة التي تلبي متطلبات وأذواق مختلفة للسياح من خلال المشاريع التي تخدم السياح وتحقق تنمية محلية متوازنة لمناطق مختلفة للبلاد ويستفاد سكانها اقتصادياً من السياحة.

إن التخطيط السليم للمتاحف والاهتمام بمحتوياتها ومواردها التراثية والآثارية يؤثر في التنمية المستدامة وحماية كنوزها الأثرية للاستفادة منها للأجيال الحالية والقادمة، ويعتبر الإعلام محركاً ومشغلاً حيوياً للحصول على معلومات عن المتاحف بكثافة وللصحافة ووسائل الإعلام أن تساهم في نشر الوعي المتحفي<sup>(22)</sup>.

### المتاحف ودورها في نشر الثقافة السياحية:

الثقافة السياحية هي مسؤولية كل المؤسسات والقوى المختلفة التي تؤثر على القيم الأساسية لأفراد المجتمع وكذلك على مدركاته وتفضيلاته وسلوكياته، ولا تنتهي عملية التثقيف بانتهاء مرحلة دراسية معينة لكنها عملية مستمرة، ومن بين تلك المؤسسات التي ينبغي أن تشارك في تنميتها لدى الأفراد، المدارس، ووسائل الإعلام المختلفة وشركات السياحة والمتاحف<sup>(23)</sup>، تسهم المتاحف بشكل كبير في نشر الثقافة السياحية بين أفراد المجتمع وذلك عن طريق إدخال المتاحف ضمن المناهج الدراسية والرحلات المدرسية والبرامج السياحية الخاصة بشركات السياحة، وتسهم المتاحف أيضاً في تعميق المفاهيم التاريخية والآثارية والسياحية ونشر المعرفة وتنمية الخبرة العملية وتزيد من المعلومات لدى الزائرين، وهي كذلك من أهم الوسائل المفيدة في تنمية طاقات الإنسان وحرية تفكيره وعمق تأمله ودقة ملاحظاته مما يساعد الإنسان على اكتشاف نظريات وآراء ومفاهيم فكرية، كما أنها تساهم في صياغة الأفكار الإنسانية، فزوار المتحف يشعرون بزيادة معلوماتهم وبتطوير تفكيرهم.

## نماذج لبعض المتاحف السودانية كأداة للجذب السياحي ونشر الثقافة السياحية:

تعتبر المتاحف واحدة من مقومات السياحة في السودان ويوجد في السودان حوالي 25 متحفاً تقريباً توزعت في معظم أقاليم السودان، على أنه يوجد بالعاصمة الخرطوم وحدها 9 متاحف متنوعة الأغراض من متاحف أثرية ومتاحف للعلوم ومتاحف حربية ومتاحف للتراث وغيرها<sup>(24)</sup> وهي مصنفة حسب التخصص والوظيفة.

### متحف السودان القومي:

يذكر بعض الرواة أن أول نواة للمتحف في السودان كان بمثابة قاعة في بيت المال في أم درمان حيث يذكر أحد القساوسة الذين عاشوا في السودان في فترة المهديّة أن هنالك قاعة كتب عليها (بيت الأنتيكات) وبداخل القاعة قطعاً أثرية وتراثية وبعض مقتنيات حروب المهديّة، كان ذلك في حوالي 1890 م. ومع بداية الحقبة الاستعمارية في السودان أنشأ السير ونجت مدير المخابرات الذي جاء مع كتشنر، وخلفه في حكم السودان، قاعة في كلية غردون (جامعة الخرطوم حالياً) عام 1902م جمعت فيها بعض التحف والقطع الأثرية وفي عام 1905م صدر أول قانون للآثار في السودان، وجه بإنشاء إدارة متحفية تابعة لإدارة التعليم (وزارة المعارف لاحقاً) وأكلت إدارتها للسيد كروفورت، وكانت تصل إليه بعض المعثورات الأثرية من حين لآخر خاصة بعد المسح الأثري لآثار النوبة نتيجة لغرق سد أسوان للمنطقة، وخلفه زميله أديسون، الذي أعد أول دليل للمتحف باللغة الإنجليزية عام 1910م، وفي عام 1930 م انتقل المتحف من كلية غردون إلى قاعة أكبر حجماً وافتتح للجمهور. وتعاقب على إدارته عدد من الإداريين البريطانيين من أساتذة الكلية كمشرفين غير متفرغين، وفي عام 1939م عين أنطونيو آركل مديراً لمصلحة الآثار ونادت أصوات بتوسيع المبنى أو إنشاء مبنى جديد، وترك آركل العمل في السودان بعد الحرب العالمية الثانية وخلفه بيتر شيني وفي عهده توسعت المصلحة وفتحت وظائف وتم تعيين أول ضابطين وطنيين وهما ثابت حسن ثابت ونجم الدين محمد شريف<sup>(25)</sup> وكان ذلك عام 1952 م. مع إعلان الاستقلال 1956م سودنت وظيفة المدير العام ونسبة لعدم وجود سوداني مؤهل عين الفرنسي فيركوتير مديراً لها، ومع قيام السد

العالي طرحت اليونسكو فكرة مشروع إنقاذ آثار النوبة بين 1959م-1965م، وتكدست المادة الأثرية ولم يكن بوسع المتحف القديم تحملها، واختيرت منطقة عند مقرن النيلين في مواجهة جزيرة توتي لإنشاء المتحف الجديد، وخططت فيها حديقة وأقيم نهر صناعي وقاعات للعرض ومستودع ومكاتب إدارية ومختبرات، وتعرض فيه كل المخلفات المادية للحضارة السودانية بمختلف فتراتها، وبه صالات قيد الإنشاء وضم إليه صالة متحف الجيولوجي التي كانت في هيئة الأبحاث الجيولوجية وأعيد تشييد المعابد التي نقلت من منطقة النوبة ونقلت محتويات المتحف السابق وأفرغ متحف مروى من محتوياته، وإلى جانب مجاء من منطقة النوبة. وافتتح المتحف الجديد عام 1972م<sup>(26)</sup> (انظر صورة رقم 8)

يتكون المتحف من شقين، حديقة الآثار والتي تشكل متحفاً مفتوحاً على الهواء الطلق، ، حيث تمت إعادة تركيب المعابد والمقابر والكنائس التي تم انقاذها من المناطق التي غمرتها المياه نتيجة لبناء خزان أسوان. أما الشق الثاني فيتكون من صالتين للعرض الداخلي بهما آثار ومقتنيات تغطي فترات ما قبل التاريخ وحتى العصور الإسلامية. وتمثل المعابد التي بجانب الحديقة الخارجية: معبد عكشة الذي بناه رمسيس الثالث ومظلة الكتابات ومعبدى سمنة غرب وسمنة شرق، ومعبد بوهين الذي بنته الملكة حتشبسوت والملك تحتمس الثالث بالإضافة إلى مقبرة الأمير جيحوتي حوتب، وأعمدة كنيسة فرس كذلك هنالك تماثيل الأسود والصفادع التي أحضرت من جزيرة مروى، وهنالك تماثلان للإله آمون على هيئة كبش أحضرا من جبل البركل.

أما العرض الداخلي فيعرض الآثار في تسلسل تاريخي للحضارة السودانية منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصور الحالية، إذ يبدأ بالعصور الحجرية ومقتنياتها التي تتمثل في الأدوات الحجرية مثل الفؤوس والسكاكين وبعض الأواني الفخارية التي عليها الزخارف وهنالك أدوات الزينة، كما يحتوي العرض الداخلي على الآثار المادية لفترة المجموعات النوبية ومعظمها عبارة عن أوان فخارية (انظر صورة رقم 1)، ومن ضمن أدوات العرض الداخلي آثار فترة حضارة كرمة 2500ق.م-1500ق.م، وأهم ما يميز آثار فترة كرمة الفخار البديع الذي صنعه الإنسان في تلك الفترة، كذلك هنالك بعض الأسلحة، كما يظهر العرض الداخلي تقاليد دفن الموتى في تلك الفترة من تاريخ السودان.

كذلك هنالك بعض آثار الممالك المصرية الوسطى والحديثة نتيجة لنفوذ المصري في تلك الفترات حيث مد قدماء المصريين نفوذهم إلى مناطق الشلال الثالث في زمن المملكة المصرية الحديثة، وقبل ذلك كان نفوذ المملكة المصرية الوسطى في الأجزاء الشمالية وحتى منطقة كرمة. ويضم المتحف جزءاً كبيراً من آثار الفترة التاريخية (نبته ومروي) ويعرض جزءاً كبيراً من الآثار المادية لتلك الفترة متمثلة في الأواني الفخارية (انظر صورة رقم 2) وبعض النصوص التاريخية للموك تلك الفترة وأمرائها باللغة المصرية القديمة، كما توجد تماثيل الملك تهارقا وأنلاماني، وأتلانيرسا، ويشمل العرض داخل المتحف على الفترة التي أعقبت فترة مروي تعرض لهذه الفترة نماذج مختلفة من الأواني الفخارية والمعادن والنباتات.



صورة رقم (1) فخار المجموعات النوبية، المتحف القومي



صورة رقم (2) الفخار المروي، المتحف القومي

## الطابق العلوي:

يحتوي على صالة خصصت للفترات المسيحية وقليل من الفترة الإسلامية، وتتمثل آثار الفترة المسيحية في لوحات جدارية اكتشفت في جدران كنيسة فرس، أهم تلك اللوحات لوحة الشبان الثلاثة في القرن المتقد (انظر صورة رقم 3) ولوحة ميلاد المسيح ولوحات عدة تمثل الملائكة والقديسين والسيد المسيح والسيدة العذراء وغيرها، وداخل هذه الصالة أيضاً بعض الآثار الإسلامية وتشمل الأواني الفخارية والمعدنية وعدداً من شواهد القبور وكرسي التتويج (الكر) عند الفونج، والنحاس.



صورة رقم (3) الشبان الثلاثة، الصالة المسيحية في المتحف القومي الخرطوم

## متحف كرمة:

تم افتتاح المتحف في العام 2008م في منطقة كرمة بالولاية الشمالية، وتم تصميم المتحف بشكل مميز يتلاءم نوعاً ما مع المحيط ويختلف نوعاً ما عن نمط العمارة النوبية ولكنه قريب منها من خلال الرسوم الخارجية (انظر صورة رقم 9)، وتوجد داخل المتحف آثار تعكس شكل حضارة كرمة<sup>(27)</sup> (انظر صورة رقم 6-7)، ويقسم المتحف من الداخل إلى عدة أجزاء منها الجزء الذي يحتوي تماثيل ملوك الأسرة 25 وبعض المقتنيات الأثرية لحقب ما قبل التاريخ والفترات التاريخية في السودان. ويهدف المتحف إلى تسليط الضوء على ماضٍ غير معروف في تاريخ السودان كما يهدف إلى التحول إلى نقطة جذب سياح لمنطقة بحاجة إلى تنمية واسعة، ويعتبر متحف كرمة من متاحف

المواقع ذات القيمة إذ إنه شكل عنصر جذب سياحي في المنطقة وأصبح من المقاصد السياحية المهمة. وأصبح المتحف الآن محوراً للسياحة الداخلية يفتد إليه الزوار من كافة أنحاء الولاية.

## متحف السلطان علي دينار:

يقع في مدينة الفاشر في ولاية شمال دارفور وهو عبارة عن قصر على الطراز التركي، وقد سمي تخليداً للسلطان علي دينار، وقد بدأ تشييد القصر عام 1871م واكتمل، وشارك في بنائه الأتراك، وتمت صناعة السقف من أخشاب الصهب وشبابيكه من الأخشاب المحلية، ولم يستخدم للسكن بل لإدارة الدولة عام 1912م ليكون داراً للسلطة ورمزاً لها، وقد كان مكاناً للإدارة منذ فترة الحكم الإنجليزي حتى الفترة الوطنية، ووضعت فيه الغنائم القيمة التي ترد للسلطان، وبعد موته أصبح مقراً للكولونيل (كلي) قائد القوة البريطانية ولاحقاً أصبح مقراً للمحافظين الوطنيين حتى عام 1976م، وتم تحويله إلى متحف عام 1977م ويحتوي على مجاميع أثرية وإثنوغرافية وتاريخية من بينها 44 قطعة خاصة بالسلطان علي دينار نفسه، ويعتبر المتحف مقصداً للزوار الأجانب خاصة وأن دارفور أصبحت الآن من أبرز اهتمامات النشاط الإعلامي الدولي، وكذلك المنظمات الدولية<sup>(28)</sup>. وأصبح ثاني متاحف السودان بعد المتحف القومي بعد قرار أصدره الرئيس جعفر محمد نميري، وتسعى الجهات المسؤولة إلى ضم المتحف إلى قائمة التراث العالمي.

## متحف التاريخ الطبيعي:

يقع المتحف في الخرطوم، ونشأته لم تكن رسمية حيث بدأ بمساهمات من الموظفين وأفراد الجيش الإنجليزي من المهتمين بالتاريخ الطبيعي إبان الحكم الإنجليزي للسودان وجمعت العينات من مختلف بقاع السودان في العام 1902م من قبل الهواة، بينما فتح المتحف للجمهور عام 1933م وبدأ هذا المتحف كوحدة صغيرة تابعة للأبحاث الزراعية بمدينة ومدني، ثم انتقل إلى وزارة الزراعة بالخرطوم، ثم إلى مصلحة السياحة والفنادق، حتى تم نقله أخيراً إلى جامعة الخرطوم، عام 1956م، وينقسم المتحف إلى ثلاثة أجزاء:

- الجزء الأول العرض للجمهور والدارسين والمختصين وطلاب الجامعات.
- الجزء الثاني مهم جداً ويسمي العينات المرجعية ويرجع تاريخها إلى العشرينيات من القرن الماضي.
- الجزء الثالث من المتحف يتمثل في صالات العرض لعرض الحيوانات

المنطقة. ويعتبر هذا المتحف الوحيد من نوعه في السودان، حيث يهتم بعرض مجمل الحياة الحيوانية في السودان وبيئاتها المختلفة<sup>(29)</sup>.

## متحف السودان القومي للإثنوغرافيا:

يقع في الخرطوم، وتم إنشاؤه عام 1956م بهدف عرض كنوز التراث الإثنوغرافي في السودان، وقد تم إعداد المتحف بطريقة تساعد في حفظ ومعرفة التراث الشعبي وقد تم جمع مواد المتحف من مناطق و متاحف مختلفة عند إنشائه، ويتخصص المتحف في جمع وتوثيق وتصنيف وعرض وحفظ التراث الثقافي المادي الذي ينتجه الإنسان السوداني في كل المجموعات السكانية في السودان بمختلف بيئاته الطبيعية، بالإضافة إلى ذلك يعرض المتحف الأزياء المختلفة لسكان السودان (انظر صورة رقم 4) والحلي المستخدمة وأدوات الزينة والعمارة التقليدية (انظر صورة رقم 5). وكان يتبع إدارياً إلى الهيئة القومية للآثار والمتاحف، حتى عام 1999م ثم ألحق إدارياً إلى معهد حضارة السودان، والمتحف يوضح كافة البيئات السودانية. وأقاليم السودان الطبيعية في الشمال والوسط والشرق والغرب<sup>(30)</sup>.



صورة رقم (4) جانب من التراث المادي لقبائل البجا، متحف الإثنوغرافيا



صورة رقم (5) جانب من العمارة التقليدية لقبائل البقارة، متحف الإثنوغرافيا



صورة رقم (6) تقاليد دفن الموتى، متحف حضارة كرمه



صورة رقم (7)، أواني فخارية، متحف كرمه

المتاحف ودورها في الجذب السياحي:

توجد العديد من الأسس والمقومات التي يمكن أن تجعل المتاحف لها دور مهم في الجذب السياحي والتي تتمثل فيما يلي<sup>(31)</sup>:

1. تصميم وبناء المتاحف: يعتبر تصميم وبناء المتحف في غاية الأهمية لجعل المتحف جذاباً للزائرين ومناسباً لحفظ وعرض المقتنيات المتحفية بمختلف أنواعها وأشكالها وأحجامها.
2. صالات العرض: إن تصميم صالات العرض وتجهيزها بالصورة المثلى التي تتناسب مع المقتنيات المعروضة، من الأهمية لكي يكون المتحف جذاباً لزيواره وممتعاً لهم.

3. الإضاءة: الإضاءة ووسائلها المختلفة عامل مهم لأي متحف لإبراز القطع المعروضة داخل الدواليب أو لإبراز وإضاءة صالات المتحف وممراته.
4. الخدمات والتسهيلات السياحية: نعني بالخدمات والتسهيلات السياحية: وسائل الراحة التي تقدمها المتاحف للزائرين، ويعتبر من الوسائل الجاذبة وجود حديقة ومساحات خضراء ومسرح، تشكل متنفساً للاسترخاء والاستمتاع أثناء زيارة المتحف وبعدها، وكذلك وجود كافيتريا بالمتحف لتناول الوجبات والمشروبات وكذلك وجود مكتبة للاطلاع وقاعة للسينما والمحاضرات والعروض المؤقتة، كذلك يجب إيجاد مكان لبيع السلع والهدايا التذكارية والكتب، مما يلبي احتياج الزائر للمتحف من اقتناء بعض المنتجات ذات الطابع التذكاري والتاريخي.
5. الترويج والإعلام: يعتبر الإعلام والترويج من أهم الوسائل التي تربط الزائر بالمتحف وتجذبه تجاهه، وهي عملية مهمة للتعريف بالمتاحف ومعرفة برامجها وأهدافها ويمكن أن تقوم بعملية الترويج والإعلام المتاحف نفسها، من خلال أقسام العلاقات العامة والإعلام أو الجهات الحكومية الأخرى ذات الصلة. كذلك الجهات الخاصة من شركات سياحية ووكالات سفر معنية بشأن السياحة.
6. الإرشاد السياحي: يعتبر الإرشاد السياحي داخل المتحف من الأنشطة المهمة والمكملة للنشاط السياحي عموماً لما له من أهمية في التعريف والتثقيف للجمهور الزائر بمحتويات المتحف، وتنبع أهمية الإرشاد السياحي داخل المتحف من خلال توصيل مفاهيم المتحف وأهدافه فيما يتعلق بشرح الحضارات القديمة وتاريخها وكيفية تطور وتقدم الإنسان من أقدم الحقب حتى الآن. ويعتبر المرشد السياحي هو أحد أهم الأسباب الرئيسية لنجاح الجولة السياحية سواء داخل المتحف أو خارجه.
7. الإدارة: تعتبر ركناً أساسياً مهماً في المتحف حيث تكون مسؤولياتها إدارة المتحف وتنفيذ خطته وبرامجه، وتتبع منهج حديث في الإدارة ومواكبة التغيرات المجتمعية والاقتصادية.
8. الاستثمار: إنشاء إدارات متخصصة في جانب الاستثمار في المتاحف، من شأنها أن تعد وتنفذ برامج خاصة في التسويق واستغلال مساحات المتاحف المختلفة لإيجاد التمويل الكافي من أجل تطوير وتحديث المتاحف، ومثالاً على ذلك إنشاء البازارات المتخصصة في بيع

الهدايا للزائرين والمكتبات لبيع الكتب المتعلقة بالمتاحف ومحتوياتها وتخصصاتها، وإقامة معارض لبيع النسخ المقلدة والمصرح بها لبعض القطع المعروضة في المتاحف وإقامة حفلات وعروض ثقافية في حدائق المتحف، أو في الحرم الخارجي.

9. المهرجانات والمعارض المؤقتة: إقامة مواسم ومهرجانات للسياحة تهتم باستقطاب السياحة الداخلية وأن تكون المتاحف كمرتكز وممر رئيسي لها وإنشاء وإقامة المعارض المؤقتة بصورة راتبة ودورية عن مواضيع متحفية مختلفة من شأنها جذب جمهور إضافي ومختلف للمتاحف، كما يمكن إقامة بعض الفعاليات المجتمعية الأخرى التي لها علاقة بالمتحف مباشرة، مثل معارض الفنون واحتفالات المؤسسات الخاصة وإقامة المؤتمرات، مما يلفت الانتباه للمتاحف.



صورة رقم (8) المتحف القومي، الخرطوم



صورة رقم (9) متحف كرمة، الولاية الشمالية

## الخاتمة:

تلعب المتاحف دوراً مهماً في مجال التنمية السياحية، خاصة المقاصد، كما أنها تعتبر الوسيط في علاقات التبادل السياحي والثقافي. والمتاحف في السودان يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في صناعة سياحة رائجة بتوفير المعينات اللازمة لذلك، إضافة إلى الاهتمام بتدريس علم المتاحف في الجامعات والمعاهد وإنشاء المتاحف الجامعية من أجل الدراسة وتدريب الطلاب.

وتلعب المتاحف والأماكن الثقافية الدور الكبير والرئيسي في خلق هذه المنافع المتبادلة، حيث تدعم المتاحف الشعور بالهوية والانتماء. كما وأنها تلعب دوراً ثقافياً واجتماعياً مهماً ولها تأثير على المجتمع المحلي الذي يوجد فيه المقصد السياحي، وتساهم في رفد الاقتصاد القومي للبلد بزيادة الدخل الناتج من الإقبال على المتحف كوسيلة للترفيه والاستمتاع.

وللمتاحف دور كبير وتكون دائماً هدفاً للسياح والزائرين مما يتوجب على متاحفنا أن تلعب دوراً أكبر في هذا النشاط السياحي، وعلى متخذي القرار في الدولة ضرورة الاهتمام بهذه الموارد وأن تكون من أولويات التخطيط الاستراتيجي، وأن تكون جزءاً مهماً من سياسات الدولة الرسمية، حتى نرتقي بوطننا إلى مصاف الدول السياحية الكبرى، سيما وأن المتاحف أصبحت مؤسسات جماهيرية لا تقتصر على فئات من مستويات معينة وإنما مؤسسات عامة مفتوحة لكافة أنواع الجماهير.

جدول رقم(1): المتاحف في السودان

الاسم	مكان الإنشاء	تاريخ الإنشاء	النوع	الغرض
متحف السودان القومي	الخرطوم	1971م	تراث وآثار	يعرض كل المقتنيات الخاصة بالحضارة السودانية منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى الفترة الإسلامية
متحف بيت الخليفة	أم درمان	1887م	تاريخ + آثار	يعرض كل المقتنيات التي ترجع لفترة المهدي والتركية
متحف مروى	الولاية الشمالية، مروى	1925م وتم تحديثه 2009م	آثار	يعرض مقتنيات الحضارة السودانية، وحضارة نبتة على وجه الخصوص
متحف البركل	الولاية الشمالية،	1976م	آثار	يضم أدوات عرض لكل الفترات في السودان بالتركيز على حضارة نبتة
متحف المصورات الصفراء	ولاية نهر النيل، موقع المصورات الصفراء	؟؟؟؟؟	آثار	يعرض مقتنيات مملكة مروى
متحف جامعة وادي النيل	ولاية نهر النيل، الدامر	2004م	آثار وتراث	يعرض أدوات لكل مراحل تاريخ السودان منذ أقدم العصور
متحف كرمة	الولاية الشمالية، كرمة	2006	آثار وتراث	يعرض كل المقتنيات التي ترجع لحضارة كرمة، وبعض المواد التي ترجع لفترة نبتة ومروى

الاسم	مكان الإنشاء	تاريخ الإنشاء	النوع	الغرض
متحف شيكان	الأبيض	9651م	تاريخ آثار، إثنوغرافيا	يعرض مقتنيات آثارية وأثنوغرافية متنوعة من إقليم شمال كردفان
متحف قصر السلطان علي دينار	شمال دارفور الفاشر	شيد 1912م وحول إلى متحف سنة 1977م	تاريخ+آثار	يعرض المتحف مواد آثارية وتاريخية وإثنوغرافية
متحف دارفور	نيالا	2006م	آثار +تراث	يعرض مواد آثارية وتراثية تم جمعها من مناطق مختلفة في المنطقة
متحف السودان للتاريخ الطبيعي	الخرطوم	1956م	متحف علمي	يهتم بعرض مجمل مشاهد الحياة البرية الحيوانية في السودان
متحف السودان للإثنوغرافيا	الخرطوم	1956م	متحف علمي	يعرض مواد التراث الإثنوغرافي في السودان
متحف الجيولوجيا	الخرطوم	2003م	علمي	يعرض كل أنواع العصور الجيولوجية بمختلف تكويناتها
متحف القصر	الخرطوم	1999م	تاريخ	يمثل سجل لكل الأحداث التي مرّ بها السودان، ويعرض كل مقتنيات الحكام الذين تعاقبوا على حكم السودان الحديث

الاسم	مكان الإنشاء	تاريخ الإنشاء	النوع	الغرض
المتحف الحربي	الخرطوم، بحري	1996م	تاريخ	يعرض كل تفاصيل الحياة العسكرية في السودان، ومقتنياتها الحربية، منذ أقدم العصور وحتى الآن
متحف دارفور	نيالا	-	-	-
متحف السلطان بحر الدين	الجنينة	-	-	-
متحف العملة	الخرطوم-بنك السودان	-	-	-
متحف هيئة الموانئ البحرية	بورتسودان	-	-	-
متحف السكة الحديد	عطبرة	-	-	يعرض كل مايتعلق بالسكة الحديد منذ نشأتها
متحف هدا ب	سواكن	-	-	متحف خاص
متحف إبراهيم حجازي	الخرطوم	-	-	متحف خاص
متحف المرأة	جامعة الأحفاد	-	-	-
متحف المرأة	نيالا	-	-	-

## الهوامش:

- (1) رفعت، 2002م، مدخل إلى علم المتاحف، الدار المصرية اللبنانية ص: 15
- (2) نفس المرجع ص: 22
- (3) عبد الرحيم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة تلمسان، الجزائر، 2013م، ص: 1
- (4) العبادي، ، مكتبة الإسكندرية القديمة، مكتبة الأنجلو، 1971م ص: 46-54،
- (5) ج.كلستون، ، عالم العصور الوسطى، ترجمة جوزيف بسيم، ص: 171
- (6) غنيمة، نحو فلسفة السياحة، 1989م، ص: 262
- (7) رفعت مرجع سابق، ص، 76
- (8) نفس المرجع سابق، ص، 78
- (9) العطار، حسني، المتاحف، عمارة، فن، وإدارة، هيئة النيل للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م، ص، 17-24
- (10) رفعت، مرجع سابق، ص، 92
- (11) نفس المرجع، ص: 93
- (12) - دعبس، التربية السياحية والتنمية المستدامة، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، القاهرة، 2009 /، ص، 57
- (13) دعبس، مرجع سابق، ص: 58
- (14) -قادوس، عزت، علم الحفائر وفن المتاحف، دار البستاني للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009م، ص، 9-11
- (15) حواس، علم المتاحف، ط1، القاهرة، 2010م، ص: 44
- (16) -الحجي سعيد، متاحف الآثار: هويتها، تطورها، وواقعها المعاصر، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد 3-4، 2014، ص: 577
- (17) رفعت، مرجع سابق، ص: 177
- (18) المحلاوي، علم المتاحف، الجزائر، مركز الطباعة الجامعية، 1999م، ص: 11
- (19) رواشدة، دور المتاحف الأثرية الاردنية في جذب السياحة، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 4، العدد 2، الأردن، 2014م، ص: 12
- (20) الرواشدة، مرجع سابق، ص: 22
- (21) نفس المرجع، ص: 26
- (22) محمود، ، دور التسويق المتحفي في التنمية الإقتصادية والعلمية والسياحة العامة، مركز بحوث التاريخ الطبيعي، مصر، 2021م، ص: 79

- (23) الخبيري، علي، فاعلية وحدة مطورة قائمة على الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض أبعاد الثقافة السياحية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 2008م، ص: 26
- (24) الفضل وآخرون، دور الجيومعلوماتية في التوزيع المكاني للمتاحف في ولاية الخرطوم باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، CACS, vol;9,N.1,2016
- (25) الحاكم وبونوية، كرمة مملكة النوبة، إشراف: صلاح الدين محمد أحمد، دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر والتوزيع 1997م، ص: 45
- (26) الطيب، المتاحف ودورها في السياحة في السودان، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم 1996م، ص: 43
- (27) الطيب، مرجع سابق، ص: 45
- (28) نفس المرجع، ص: 63
- (29) الطيب، مرجع سابق، ص: 57
- (30) نفس المرجع، ص: 58
- (31) -إسماعيل، دينا المتاحف التعليمية الافتراضية، عالم الكتب، القاهرة، 2009م، ص: 86-88

## المصادر والمراجع

- (1) إسماعيل، رضا، متاحف التعليمية الافتراضية، عالم الكتب، القاهرة، 2009م، ص: 86-88.
- (2) ج.كلستون، ، عالم العصور الوسطى، ترجمة جوزيف بسيم، ص:171.
- (3) الحاكم وبونية، كرمة مملكة النوبة، إشراف: صلاح الدين محمد أحمد، دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر والتوزيع 1997م، ص: 45.
- (4) الحجى سعيد، متاحف الآثار: هويتها، تطورها، وواقعها المعاصر، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد 3-4، 2014، ص:577.
- (5) حواس، علم المتاحف، ط1، القاهرة، 2010م، ص:44.
- (6) الخبيري، علي، فاعلية وحدة مطورة قائمة على الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض أبعاد الثقافة السياحية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 2008م، ص، 26.
- (7) دعبس، التربية السياحية والتنمية المستدامة، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، القاهرة، 2009 /، ص، 57.
- (8) رفعت، 2002م، مدخل إلى علم المتاحف، الدار المصرية اللبنانية ص: 15.
- (9) رواشدة، دور المتاحف الأثرية الأردنية في جذب السياحة، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد2، الأردن، 2014م، ص:12.
- (10) الطيب، المتاحف ودورها في السياحة في السودان، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم 1996م، ص:43.
- (11) العبادي، ، مكتبة الإسكندرية القديمة، مكتبة الأنجلو، 1971م ص:46-54.
- (12) عبد الرحيم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة تلمسان، الجزائر، 2013م، ص: 1.
- (13) العطار، حسني، المتاحف، عمارة، فن، وإدارة، هيئة النيل للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م، ص، 17-24.
- (14) غنيمية، نحو فلسفة السياحة، 1989م، ص:262.
- (15) الفضل وآخرون، دور الجيومعلوماتية في التوزيع المكاني للمتاحف في ولاية الخرطوم باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، CACS,vol;9,N.1,2016.
- (16) قادوس، عزت، علم الحفائر وفن المتاحف، دار البستاني للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009م، ص، 9-11.
- (17) المحلاوي، علم المتاحف، الجزائر، مركز الطباعة الجامعية، 1999م، ص:11.
- (18) محمود، ، دور التسويق المتحفي في التنمية الاقتصادية والعلمية والسياحة العامة، مركز بحوث التاريخ الطبيعي، مصر، 2021م، ص:79.